الجمان الحسني في شرح اسماء الله الحسنى لمولانا الشيخ الامام الحبر الهمام
الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
الشافعي نفعه الله بالعلم والعمل آمين بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين الحمد لله الواحد الصمد
المنزه عن الصاحبة والولد الباقي بالاسم الرحيم الرحمن ذي الاسماء الحسنى
والصفات العلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اطلع
بجلي علما على ادم الاسماء واشهد ان محمدا عبده ورسوله المسمى
بافضل الاسماء والمرشد ان لله تسعة وتسعين اسما صلى الله عليه
وعلى اله الاخيار وصحابته الكرام الابرار وبعد فهذا شرح لطيف
على اسماء الله الحسنى واضح اللفظ ظاهر المعنى انتخبته الكرة من
المقصد الاسنى وسميته العجالة الحسنى في شرح اسماء الله الحسنى
وبالله اسأل ان يختم بالحسنى واعلم ان الاسم لغة ما دل على مسمى
وعرفا ما دل معودا على معين في نفسه غير متعرض ببنية الزمان
والتسمية جعل اللفظ دالا على ذلك المعنى واختلف هل الاسم
عين المسمى او غيره وهي مسئلة طويلة الذيل لا يحتملها هذا الشرح
حاصل المختار انه غيره عند الاطلاق وقد حررتها السعد في
المقصد الاسنى في حاشيته عند الكلام على قوله تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها ان اسماء الله تعالى التسعة والتسعين التي اشتمل
عليها حديث البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه اذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهي احصاها اي من حفظها
دخل الجنة وهي بمعنى الله الذي لا اله الا هو وما عطف عليه الى
آخرها الآتي ذلك فاما الله فقد ورد في التنزيل قال تعالى هو

الله

الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الخ وهو علم على الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد وقد مثل بتغيير مولى تعالى هل
تعلم له سميا هل تعلم احدا سمي الله غير الله فبعض الالسن والقلوب
عن التجاسر على اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره سبحانه وتعالى
مع كثرة اعداء الدين ومعاونه القرآن العظيم وقد قيل ما
دعى الله تعالى احد باسم من اسمائه تعالى الا ولغلب الداعي
خلق في الاسم المدعو بطلب دعائه لان القول الداعي يا الله
واصله الاله حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف
ثم جعل علما وهو عربي عند الاكثرين وزعم البلخي من
المعتزلة انه معرب مقتبل عبراني وعتيل سوريا في قال البغدادي
واكثر اهل العلم على ان الاسم الاعظم هو الله واختار النووي
تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال وذلك لم يرد في القرآن الا
قليلا في البقرة وآل عمران وطه والرحمن الرحيم اسمان بنيا
للمبالغة من رحم والرحمن رقة القلب تقتضي التفضل
فالتفضل غايتها واسماء الله تعالى المأخوذة من ذلك انما
تؤخذ باعتبار الغايات وقد للعبد الله ورد في التنزيل
ايضا كما مر وهو الذي يستغني عن ذاته وصفاته عن كل
موجود ويحتاج اليه كل موجود بل لا يستغني عنه شيء
من شيء وهو مستغن عن كل شيء مهيمن هو الملك الملك القدوس
في التنزيل ايضا كما مر من القدس وهو الطهارة والنزاهة
ومعناه المتنزه عن صفات النقص ودلالة الحرف من اسماء
التنزيه والنفي وسميت الارض المقدسة مقدسة لتنزهها
عن اوصاف الجبابرة وقد جمع الله التقديس والتسبيح في

يجيء

في سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد منبأ بالتنزيه السلام الذي سلم ذاته عن العيب
وصفاته من النقص وامانه عن الشر وقيل معناه ابشر
السلامة لعباده وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان
قال تعالى سلام قولا من رب رحيم المؤمن الذي يؤمن اليه
الامن والامان بافادته اسبابه وسببه طرق المخاوف
وقيل معناه المصدق قال الامان هو التصديق والرب
سبحانه وتعالى يصدق نفسه ورسله بقوله الصدق وقيل
معناه انه تعالى يؤمن الابرار يوم الفزع الاكبر قال امام الحرمين
في ارشاده ويحتمل صرف هذا الاسم الى القول بان الرب تعالى
يؤمن عباده يوم الفزع الاكبر بمعنى قوله لا يحزنهم
ويجوز صرفه الى احداثه في خلق الامنة والطمانينة
الى نفوس خلق الطمانينة فيكون من اسماء الافعال انتهى المهيمن
القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وقيامه عليهم
بالطلاعه واستلاميه وحفظه وقيل هو الرقيب الحافظ
وقيل هو الامين وقيل هو الامين وقيل هو الشهيد على
كل نفس بما كسبت وقيل اصله المؤمن قلبت الهمزة هاء
تباس قولهم هرقت وارقت قال امام الحرمين العزيز
ورد في التنزيل كثيرا ومعناه الحديد المثل الذي تشتد حاجة
البرية وتصعب الوصول اليه وقيل انه من اسماء الصفات وقيل
من صفات الذات الجبار الذي تقديره على سبيل الاجبار
في كل احد وقيل هو المصلح من قولهم جبرت الكسر اذا
اصلحت وعلى هذا من اسماء الافعال ايوا وقيل هو عامل
العباد

العباد على ما يريد قال امام الحرمين ويرجع الاسم اما الى
الفعل واما الى القدرة عليها التكبر المتعال عن صفات
الخلق وقيل الذي تكبر عن عياب خلقه فيقصمهم الخالق
معناه بين الخالق خلق ابدا الاختراع وهو اظهر معانيه
وبيرا ابدا التقدير وعليه جل المفسرون قوله تعالى فتبارك
الله احسن الخالقين الباري الخالق المصور معناه مبدع
المصور تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
الغفار الساتر اي كثير الستر الذنوب من شاء من عباده
المؤمنين بادخالها بترك العقاب عليها والغفر الغفر
الستر ومنه سمي المغفر مغفرا الغفار الذي يغفر الجبابرة
من اعدائه فيمهلهم مرة بعد مرة والاذلال بل هو الذي لا
موجود الا وهو مقهور تحت قهره وقدرته حاصل في
قبضته حسبما نبأ به ورد في التنزيل قال تعالى وهو
القاهر فوق عباده وهو الواحد القهار الوهاب الذي
يجود بالعطاء بمنه لا لعوض والمنة التي تاتيك بلا عوض فكل
من وهب شيئا لصاحبه فهو واهب ولا يستحق ان يسمى
وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا ودامت
هباته والمخلوقون ربما يهبون مالا وهو الذي حال دون
حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقم ولا صحة لعليل الله
تعالى يملك جميع ذلك الرزاق ورد في التنزيل قال تعالى ان
الله هو الرزاق الآية وهو الذي خلق الارزاق والارزاق
وايصلها اليهم وخولهم اسباب التمتع بها والرزق كل ما يمكن
ان ينتفع به وهو رزقان ظاهر وهو الاقوات ونحوها وذلك

للظاهر وهي الايمان وبالباطن وهي المعارف فهو المعاش
وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين فان نموه
حياة الابد وثمرة الرزق الظاهر قوة الجسد الى مدته
وتربيته والله سبحانه وتعالى هو المتولي لخلق الرزقين
والمتفضل بالايصال الى كلا الفريقين ولكنه يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر القتاح ورد في التنزيل قال تعالى قل
يفتح بيننا ربنا بالحق وهو الفتاح العليم وهو الحاكم بين
الخلايق اذ الفتح في اللغة الحكم قال شعيب ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وقيل الفتح بمعنى النصر قال تعالى ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق
والرحمة لعباده عليهم من امورهم واسبابهم العلم والعليم
العليم معناه العالم مع المبالغة القابض الباسط القابض
هو المضيق على من اراد والباسط هو الموسع للرزق على
من اراد قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
اي رزقا قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في
الارض وقال والله يقبض ويبسط وقال بعضهم ويجب
ان يجمع بين هذين الاسمين بهذه الاية الخافض الرافع
الذي يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المومنين بالاسعاد
يرفع اولياءه بالتقرب ويخفض اعداءه بالابعاد المعز
المذل الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء السميع الذي
لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع السر والنجوى
بل ما هو ادق من ذلك والخفي يسمع بغير اصغاء واذان
كما يتكلم بغير لسان فالسمع في حقه تعالى عبارة عن صفة
سينكشف

يتكشف بها كمال صفات المسموعات البصير الذي يشاهد
ويرى جميع الاشياء بحسب ما تحت الرؤية والابصار ايضا منزه
عن ان يكون له جوارح واجفان وتقدس عن ان يرجع الى
انطباع الصور والالوان في ذاته كما ينطبع في حدقة
الانسان فان ذلك من التغير والتأثير المقتضي للحدوث
وحينئذ فالبصير حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف
بها كمال المبصرات الحكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه وقيل الحكم والحاكم يرجعان الى معنى المنع ومن ذلك
العلوم حكما لانها سرع الموصوفين بها من اسم الجاهل
العدل معناه العادل وهو الذي يصدر منه فعل العدل
المضاد للجور والظلم فمن عرف انه العدل لم يستقبح بقلبه
موجودا ولم يستثقل منه حكما بل يستقبل حكمه بالرضى
ويصبر تحت البلاء بغير شكوى لعلمه انه بعدل اللطيف الذي
يوصل اليه اذى بك برفق وقيل هو الذي يعلم دقائق الامور
ومشكلاتها فهو من صفات ذاته ومنه قوله تعالى الله لطيف
بعباده اي عالم بمواضع حوائجهم وقيل معناه اللطيف
كالجميل بمعنى الجمل فهو اذا من صفات الافعال الخبير الذي
لا تعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك والملكوت
شيء ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن
الا ان يكون عنده خبرها وهو بمعنى العلم لان العلم اذا
اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبرة ويسمى صاحبه خبيرا
وهو من صفات ذاته فمن عرف انه خبير فليتحقق ان
ما قسم له لا يفوته وما لم يقسم له لا يدركه فيعلم ان الجميع

منه تعالى فيهون عليه كل الامور الحليم الذي لا يستفزه الآثام
المعصاة ولا يعجله على استجلاب عقوباتهم قبل آجالها مرجع
معنى الاسم للتنزيه والتعالي عن الاشياء بالجلالة وقيل
الحلم العفو العظيم معناه العلي الجلال والشان والكبرياء
والسلطان الذي عظم يتمثل قوته ويعفو اذا اراد وتعمو
علمه وعفوه حلمه سبحانه وتعالى وقد سئل بعضهم عن عظمة
الله فقال ما تقول في رجل عبد واحدا له سبعين الف جناح
لو نشر جناحا منها لسد الخافقين وجاء من عكرمة قال
ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له ان يفتح اذنا
من اذانه فسبح الله عز وجل بما مات من في السموات والا
وقد بسطت الكلام على هذا بعض البسط في كتاب القامع
ختم الصحيح الجامع الغفور الشكور ورد في التنزيل قال
تعالى ان ربنا لغفور شكور وهو يعني الغفار لكن من
غير مبالغة لا يعني عنها الغفار فان الغفار والغفور
يشتبهان من حيث هو وكما له وشموله وهو غفور يعني انه
ظاهر الغفران كامل حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة
والشكور هو الذي يجازي بيسير الطاعات كثيرا الدرجات
ويعطي بالعمل في ايام معدودة نعيما في الآخرة مقيما غير
محدود وقيل الشكور المثني على العباد المطيعين ومن
علامات الشكور الزيادة في النعيم قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم العلي الكبير ورد في التنزيل قال تعالى فالحكم
لله العلي الكبير والعلي ليس علوه علو جهة ولا اختصاص
ولا هو كبير علو جهة بل العلي اوصفة وهو استحقاق نعوت
الجلال

الجلال والكبرياء فهو المستحق لصفات الجمال والكمال
وقيل هي اسم الذي له رتبة فوق كل رتبة وجميع المراتب
محفوظة عنده الحفيظ الحافظ لجميع الموجودات في ذواتها
وصفاتها واختلافها وابتلائها فهو تعالى ولا يؤده حفظها
وهو العلي العظيم وقال قتادة من يكلؤكم بالليل الآية المعنى
معناه إما خالق الأقوات وموصلها إلى الأبدان وهي الأرزاق
وإلى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزق إلا أنه
أخص منه إذ الرزق يتناول القوت وغير القوت من
ما ينتفع به من قوام البدن وأما المستولي على الشيء القادر
عليه والاستيلاء يتم بالقدرة وبالعلم وعليه يدل قوله تعالى
وكان الله على كل شيء مقيتا أي مطلعا قادرا فيكون معناه
راجعا إلى القدرة والعلم فيكون على هذا وصفا بالمقيت أيضا
من وصف بالقادر وحده وبالعالم وحده لا يدل على اجتماع
المعنيين قال في المقصد وبهذا يخرج هذا الاسم عن
المرادي الحسيب الكافي وهو الذي من كان حسبه
كفاه والله حسيب كل أحد وكافيه قال تعالى وكفى بالله
حسيبا وقيل معناه المحاسب قال تعالى كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا أي محاسبا الجليل معناه العظيم وقد مر
الكلام عليه الكريم ورد في التنزيل قال تعالى ما غرك
بربك الكريم وهو الذي إذا قدر عفى وإذا وعد وفى
وإذا أعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالي كم أعطى ولا
لمن أعطى وإذا رغب إليه حاجة إلى غيره لم يرض وإذا أخفي
عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به والتجأ ويغنيه عن

طه

الوسائل والشفعا الرقيب معناه الحفيظ ومنه سمي
الله الملك الموكل بالانسان رقيبا فقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فالله رقيب لعباده
اي حفيظ لهم يعلم احوالهم ويجيب دعاءهم المجيب الذي
يقابل مسئلة السائل بالاسعاف ودعاء الداعي بالاجابة
وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينيلهم قبل السؤال ويتفضل
قبل الدعا الواسع الذي وسع علمه السموات والارض
ووسع كل شيء رحمة وعلما كما في التنزيل وقيل هو الغني
قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته اي ذو غنا من
غناه وقيل هو الجواد فان ذا الجود يوصف بسعة الصدر
وصغر بين القطر الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة
افضل الاشيا بافضل العلوم واجل الاشيا هو الله
تعالى فهو الحكيم الحق لانه يعلم اجل الاشيا باجل العلوم
واجل العلوم هو العلم الازلي القديم الذي لا يتصور
زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليه خفا ولا
شبهة ولا يتصف بنقيضه الا علم الله تعالى وقيل معناه الحكم
المتقن الودود الذي يحب الخير ويحبه الخلق فيحسن اليهم
ويتم النعم عليهم وقيل هو من صفتي الرحيم وقيل هو الودود
المحبب بختار الحسن معناه المحسن الفعال المجيد الشريف ذاتا
الجليل افعاله الجزيل عطاؤه وقال الامام الحرمين
ومما يحمله على الكريم فان المجيد شايع بمعنى الكريم
الباعث الذي يحيي الخلق يوم النشور ينبعث ما في القبور
ويحصل ما في الصدور والبعث هو النشاة الاخرى وقيل

باعث

باعث الرسل للعباد ويكون ايضا الباعث في وصفه بمعنى
انه بيعث الخواطر الخفية في الاسرار الشهيد بمعنى العليم
قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والشهيد الحاضر وصفه
سبحانه وتعالى بمعنى علمه وروئيته وتذكرته الشهيد مبا
من الشاهد فيكون وصفه بالشهيد والشاهد بمعنى
مبين الدلايل وموضح ومنه سمي الشاهر شاهدا لانه مبين
وموضح الحق قال الغزالي هو مقابلة الباطل والاشيا قد
تتفاد باضدادها وقال غيره معناه الواجب الوجود وقيل
معناه المحسن وهو بقريب من صفات الافعال على ذلك الوكيل
المعين وقيل الكفيل وقيل الحفيظ وقيل القايم على خلقه
بما يصلحهم وقيل معناه الموكل اليه تدبير البرية ممن عرف
ذلك ويكل اليه امورهم وكفى بالله وكيلا القوي المتين
ورد في التنزيل قال تعالى وهو القوي العزيز وقال ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين والقوة تدل على القدرة
التامة تدل على شدة القوة فالله سبحانه وتعالى من هو
بلغ القوة بانها قوية ومن حيث انه شديد القوة متين
الولي الحميد ورد في التنزيل قال تعالى وينشر رحمته وهو
الولي الحميد والولي الناصر ومعين نصرته ان يقمع اعداء الدين
ويقصر وليه قال تعالى الله ولي الذين امنوا وقال ذلك
بان الله مولى الذين امنوا الآية اي ناصرهم وقال سبحانه
وتعالى ادخلني انا ورسلي الآية وقيل معناه متولي امور
الخلايق الحميد هو المحمود المثنى عليه والله تعالى هو
الحميد بحمد نفسه ويحمد لعباده ابدا ويرجع هذا الى صفا

الجلال والعلو والكمال منسوبا الى ذكر الذاكرين فان الحمد هو
ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال المختص بمعناه العالم
المحيط بجميع المعلومات وفي التنزيل واحصى كل شيء عددا
وقيل معناه القادر والمبدئ المعيد يعني الخالق الذي
يقال بدا الله الخلق وقد يقال انه هو يبدي ويعيد
فالبداءة اظهار الشيء من العدم الى الوجود والمعيد الموجد
ثانيا ذاته خلق الشيء بعد ما عدم والله تعالى قادر على
اعادة الحوادث بعد ما عدمت جواهرها بقدر اعادة
حديثا ذا تكلم ثانيا المحيي المميت قد تقدم وهو الذي
يحيي ويميت خلق النطف امواتا وخلق فيها الحياة ثم
يخلق فيها الموت عند قبض الارواح ثم يخلق فيهم الحياة
في القبور للسؤال ثم يميتهم ثم يحييهم يوم البعث ثم لا يموتون
بعده واما الخلود في الجنة واما الخلود في النار الحي القيوم
الحياة شرط في القدرة والعلم فهو عالم قادر والقيوم مبالغة
من القيام الواجد مثل معناه الغني من الوجد قال
تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الماجد يعني
المجيد كالعالم يعني العليم الواحد هو الذي لا ينقسم اصلة
ولا نظير له بوجه الاحد اسم يعني ما ذكر من العدد كما
ان الواحد اسم يفتتح العدد وقالوا الاحد مختص بالذات
والواحد مختص بالصفات والباقي الاحد في صفته
تعالى على جهة التخصيص يقال هو الله احد ولا يقال واحد
الصمد هو الاحد ورد في التنزيل في تعالى قل هو الله
احد الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد

اليه

السيد في الغايب اذ ينتهي الى منتهي السود وقيل هو الذي لا جوف
له القادر المقتدر معناها ذو القدرة على ما يريد لكن المقتدر
اكثر مبالغة ورد في التنزيل في تعالى عند مليك مقتدر
وهو من اسمائه تعالى والقدرة صفة من صفات الجلال ه
والعظمة المقدم المؤخر قدم اقواما واد بقضائه لحكمته واخر
آخرين واخرهم عن خيره فهو المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر
فلا شيء قبله ولا آخر فلا شيء بعده فاذا صلى احد عليه وسلم اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء
الظاهر معناه القاهر من قولك قاهل ظهر فلان على فلان
اي قهره وقيل معناه العلوم بالادلة القاطعة الباطن
قيل هو المحتجب عن خلقه بعوائق ابدعها في ابصارهم وقيل
هو العالم بالخفيات الوالي المالك لا شيء المتولي لما يصلح
كيانه وينفذ فيه امره فيجري عليه احكامه المتعالي المستعلي
على كل شيء بقدرته البر المحسن وقيل خالق البر وقيل غير
ذلك التواب ورد في التنزيل قال تعالى انه هو التواب
الرحيم وهو الذي يوجه انعامه على من خلع عقد اصراره
من المذنبين ورجع الى التزام الطاعة والمنتقم الوجع
المنتقم الذي يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويسلك
العقاب على العصاة العفو ورد في التنزيل قال تعالى
وان الله لعفو غفور وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم لعا
رضي الله عنها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
وهو الذي يمحو السيآت ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب
من الغفور ولكنه ابلغ منه لان الغفران ينبئ عن الستر

والعفو يعني عن المحو والمحو ابلغ من الستر الذي هذا الوزن
وفي سنة الوهب منه بعين الرحيم في المبالغة منه ما كان الملك
الذي يتصرف مشيئته في مملكته كيف شاء وكما شاء ايجادا واعدا
وفناء وبقاء والملك هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر
القادر المقتدر الموجود آت كلها مملكة واحدة وهو مالكها
وقادر عليها ذو الجلال والاكرام الذي لا جلال ولا كمال الا
وهو له ولا كرامة ولا تكرمة الا وهي صادرة عنه والكرم
فايضانه منه على خلقه وفتوت الكرامة ولا تختص وتتناهى
وعليه دل قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم المقسط العادل
واما القاسط فهو الجائر يقال اقسط اذا عدل وقسط
اذا جار وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ومعنى العادل في
وصفه ارتفاع الميل كله حتى الطيبة قوله الجامع المؤلف
بين المتباينات والمتماثلات والمتضادات الغني عن
ماسواه وورد في التنزيل قل تعالى والله هو الغني وانتم
الفقراء وانشد الكوفيون شعرا استغنين الذي اغناك عني
فهو فقير وهو لا غناء وروي خبر الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ
قلبك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت يدك شغلا
ولم اسد فقرك المغني المعطي المانع الذي بيده اسباب
الهلاك والنقصان من الابوآت والادواء بما خلقه
من الاسباب المعدة للحفظ الضار النافع الذي يصدر منه
الخير

الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب اليه تعالى فتر تعالى
وان عسكر ابعد بعض فاه كاشف له الغطاء النور الظاهر الذي
به كل ظهور فانه الظاهر من نفسه المظهر لغيره ويسمى نورا
وسمى ما قابل الوجود بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود
والظلام اظلم من العدم والذي عنى ظلمة العدم بل من
امكان العدم المخرج كل الاشياء من ظلمة العدم الى ظهور
الوجود جبريا بان يسمى نورا والوجود نورا فاضاء على
الاشياء كلها من نور ذاته فهو نور السموات والارض الهادي
الذي يخص من عباده اولياء على معرفة ذاته حتى اشهدهم
على الاشياء به وهدى عوام خلقه الى دلائل المخلوقات حتى
اشهدهم بها على ذاته وهدى كل مخلوق الى ما لابد له
منه من قضاء حاجته فهدى الطفل الى التقام الثدي
عند انفصاله وهدى النوح الى التقاط الحب عند
خروجه والنحل الى مبانيه فتر في المقصد وشرح
ذلك يطول وعند عمر متولد تعالى والذي قدر فهدى البديع
المبدع وقيل هو الذي لا نظير له الباقي من صفات ذاته
وهو الباقي بعد فناء خلقه وصفات ذاته باقية ببقائه
كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولا يقال
ذلك لغيره الا مضافا مقيدا حتى تقول زيد يبقى بعد
عمرو ولا تر عاش بعده الى موته ثم تنقضي وبقاؤه سبحانه
وتعالى ليس بنقضي الوارث معناه الباقي اذ يبقى بعد
فناء خلقه ويصير اليه كل شيء وهو القابل اذ ذاك لمن الملك
اليوم والمجيب نفسه بنفسه الواحد القهار الرشيد معناه

المرشد ارشد عبادة لمعرفته والمرشد هو الدال على
المصلحة والداعي الى الطاعة تعالى ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا وقيل هو العالم وقيل هو المتعالي عن الو
صفات وسمات النقص المعبود معناه الحليم وقد مر تفسيره
وقد اخبر الله تعالى انه يحب الصابرين وانه مع الصابرين
الصابر هو الذي يحبس نفسه على ما تهواه وملكه شهوته والصبار
هو المتمرن في الصبر وقد ترجمهم الله تعالى بالذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله صابرا بالصبر عن الميل الى دواعي
الهوى ليس من صفة الملائكة اذ هو حبس النفس عن
الهوى الداعي الى العصيان ولهذا فضل بعض المحققين
الانسان على الملائكة لان الملك خلقه الله تعالى
مبرأ عن الهوى والشهوة فثبت على الطاعة والانسان مسلط عليه دواعي الهوى فلما قهرها بالصبر وثبت
على الطاعة كان اشرف من الملك واعلى وافضل قال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله اعلم